

أدوات قياس مدى تغطية الحماية الاجتماعية

فيينا باسيل، مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل

- الأهم من ذلك، يجب أن يكون مجموع أوزان جميع المخاطر التي تؤثر على الشخص يساوي 1.

الخطوة الثالثة. تحديد البرنامج: بمجرد تحديد المجموعات ومخاطرها المحددة، يجب تحديد برامج الحماية الاجتماعية الحالية لمعرفة إلى أي مدى تعالج هذه البرامج المخاطر التي تم تحديدها.

الخطوة الرابعة. تحديد دالة للتغطية وتحديد مرجعية للبرامج: لتحليل مدى استجابة البرامج للمخاطر، يجب تعيين دالة للتغطية الخاصة بكل منها.

- وتعكس دالة التغطية مقدار التخفيف من المخاطر من خلال البرامج المختلفة. وتهدف تلك الدالة إلى الإشارة -على سبيل المثال- إلى أي مدى يمكن أن يحمي برنامج لتوزيع الأغذية من مخاطر انعدام الأمن الغذائي. وهكذا، لكل نوع من المخاطر تطبق دالة تغطية 2 معايير معينة لتقييم مدى تغطية تلك البرامج للمخاطر ويجب ان يكون المجموع بين نسبة 1 (مغطاة بالكامل) ونسبة 0 (غير مغطاة تماماً):

$$c = f(criteria)$$

- يمكن التعبير عن تغطية الحماية الاجتماعية للفرد SPC_i عبر هذه الدالة:

$$SPC_i = \sum_{r=1}^{R_i} c_r w_r$$

- ويكون معدل تغطية الحماية الاجتماعية (SPC) لمجموعة سكانية ما بالكامل هو متوسط معدل تغطية الفرد وتكون فجوة التغطية مساوية ل $1 - SPC$

الخلاصة

يعتمد هذا النهج الجديد على فرضية أن تغطية الحماية الاجتماعية يجب أن تقاس بمدى توفير البرامج للحماية من المخاطر المتعددة التي يتعرض لها الناس خلال كل مرحلة من مراحل الحياة. لذلك، فإن هذا النهج يركز على المخاطر وخصائص كل مجموعة اجتماعية. من خلال القيام بذلك، يسلط هذا النهج الضوء على الاحتياجات المحددة للمجموعات المختلفة والفجوات القائمة في الحماية، مما يتيح تنفيذ السياسات القائمة على الأدلة لتعزيز نظام الحماية الاجتماعية الوطني.

المراجع:

For all references, see the full report: Bacil, F., C. Bilo, and W. Silva. 2020. Social protection coverage toolkit. Brasilia and Cairo: International Policy Centre for Inclusive Growth and Food and Agriculture Organization of the United Nations Regional Office for the Near East and North Africa.

برز تنفيذ أنظمة الحماية الاجتماعية المناسبة وطنياً للجميع كواحد من المقاصد الرئيسية للهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة "القضاء على الفقر بجميع أشكاله وفي كل مكان"، والذي يدعو جميع البلدان إلى الإبلاغ عن مدى تغطية برامج الحماية الاجتماعية. تماماً كما أن هناك تعريفات متعددة للحماية الاجتماعية، يختلف أيضاً تعريف التغطية. ويعكس مفهوم التغطية من قبل البنك الدولي (الذي يستخدم أيضاً في قاعدة البيانات الخاصة به "اسبير") "مفهوم السكان" للتغطية: أي حصة السكان أو حصة مجموعة من السكان الذين يتلقون أو يساهمون (كما هو الحال في التأمين الاجتماعي) في الحماية الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، تفرق منظمة العمل الدولية بين التغطية القانونية والتغطية الفعالة: حيث يشير الأول إلى من يحق له بموجب القانون الحصول على الحماية الاجتماعية ويشير الأخير إلى من يساهم بالفعل أو يتلقى فوائد الحماية الاجتماعية.

على الرغم من الاختلافات بينهما، يتخذ كلاهما نهج "المشاركة" في النظر إلى تغطية الحماية الاجتماعية، مما يعني اعتبار من يشارك (سواء بشكل مباشر أو غير مباشر) في برامج الحماية الاجتماعية، ومع ذلك، فإن هذه النهج لا تخبرنا الكثير عن مدى تغطية نظم الحماية الاجتماعية لمخاطر دورة حياة الأشخاص المحددة.

نهج بديل لقياس التغطية

بالشراكة مع المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، قام مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل بتطوير مجموعة أدوات (باسيل وآخرون 2020) تقترح نهجاً تكميلياً لقياس مدى تغطية الحماية الاجتماعية. يتضمن النهج الجديد دالة لقياس مدى تغطية المخاطر المختلفة والتي تتراوح بين غير المحمية إلى المحمية، مع مراعاة نقاط الضعف الخاصة بكل مجموعة سكانية. يمكن تلخيص الخطوات الواجب اتخاذها حسب هذا النهج في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى. تحديد التعريف الوطني للحماية الاجتماعية: تنعكس أهمية التعريفات المعتمدة على الصعيد الوطني أيضاً في الغاية 1.3 من الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة، حيث تعتمد الحماية الاجتماعية وأنواع البرامج والمجموعات المستهدفة إلى حد كبير على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للبلد.

الخطوة الثانية. تحديد المخاطر: بعد تحديد الحماية الاجتماعية، تتطلب الخطوة التالية تحديد مجموعة المخاطر التي تؤثر على السكان.

- كما هو موضح أعلاه، تختلف المخاطر ونقاط الضعف عبر مجموعات مختلفة وتعد المخاطر محددة السياق. لذلك، من الضروري أولاً تحديد الفئات الاجتماعية المختلفة لمجتمع معرض لمخاطر معينة. على سبيل المثال، يكون المزارعون عرضة لخطر الجفاف، بينما الأفراد في سن العمل معرضون لخطر البطالة. تحدد خصائص الشخص مجموع المخاطر الفردية وهو ما يعادل مجموع المخاطر التي يكون الشخص عرضة لها.
- ويحسب لكل من هذه المخاطر وزن معين يمكن ان نرسم له بالرمز (w_r) قد يعكس مستوى تعرض ذلك الشخص لمثل هذه المخاطر أو مدى تقدير المجتمع لمعالجتها. على سبيل المثال، إذا كان زوج الأطفال له معدل أعلى في المناطق الريفية فقد يكون وزن هذا النوع من المخاطر أعلى بالنسبة لأطفال الريف في حين أن الحكومة التي تعطي الأولوية للقضاء على الجوع ستعطي وزناً أعلى.